Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيبيتهم الله ، ويضع العلم . ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة) خ حـ ٢ الأشربة ص ١٣١ ، ص ١٣٢ .

٢٥ ـ وقد حذرنا من الفتن والسير فيها ، فإن التحريض عليها أو السعى فى إثارتها اشتراك فيها وجريمة تعظم أوزارها وقانا الله شرها (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشى ، والماشى فيها خير من الساعى من تشرف[1] لها تستشرفه ، ومن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به) خ حـ ٢ (الفتن) ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

٢٦ ـ ولما كانت الفتن أسبابا للأحقاد : فالحروب فالدمار فالفناء . ربط كل هذا بقيام الساعة واقترابها (لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضىء أعناق الإبل ببصرى[2])

٢٧ ـ والرخاء والكذب مع ماسبق من علامات الفناء (لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة . وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين ـ كلهم يزعم أنه رسول الله . وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظير الفتن ، ويكثر الهرج وهو القتل . وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته ، وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا إرب[3] لى به . وحتى يتطاول الناس فى البنيان . وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يالينتى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها . فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ـ فذلك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أوكسبت فى إيمانها خيرا . ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا

---

١ ـ سعى لها فإنها تبتلعه .
٢ ـ خ حـ ٢ (الفتن) ص ١٥٥
٣ ـ حاجة .